

صفة الصفوة

@ .

576 عابد آخر .

حصين بن قاسم الوزان قال كنا عند عبد الواحد وهو يعظ فناده رجل من ناحية المسجد كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي فلم يلتفت عبد الواحد ومر في الموعظة فلم يزل الرجل يقول كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعظ ولا يقطع موعظته حتى واى حشر الرجل حشرة الموت ثم خرجت نفسه .

قال فانا واى شهدت جنازته يومئذ فما رأيت بالبصرة يوما أكثر باكيا من يومئذ .
577 عابد آخر .

عن يزيد الرقاشي قال دخلت على عابد بالبصرة وإذا أهل بيته حوله فإذا هو مجهود قد اجهدته الاجتهاد قال فبكى أبوه فنظر إليه ثم قال أيها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا بني أبكي فقدك وما أرى من جهدك قال فبكت أمه فقال أيتها الوالدة الشفيقة الرفيقة ما الذي يبكيك قالت يا بني أبكي فراقك وما أتعجل من الوحشة بعدك .

قال فبكى أهله وصبيانهم فنظر إليهم ثم قال يا معشر اليتامى بعد قليل ما الذي يبكيكم قالوا يا أبانا نبكي فراقك وما نتعجل من اليتيم بعدك قال فقال أقعدوني أقعدوني ألا أرى كلكم يبكي لدنياي أما فيكم من يبكي لآخرتي أما فيكم من يبكي لما يلقاه في التراب وجهي أما فيكم من يبكي لمساءلة منكر ونكير وإيائي أما فيكم من يبكي لوقوف بين يدي ربى قال ثم صرخ صرخة فمات .

578 عابد آخر .

عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى ناحية الحربية فإذا إنسان أسود مجذوم قد تقطعت كل جراحة له بالجذام وعمي واقعد وإذا